الباب الثالث

منهج البحث

أ.منحج البحث و أنواعه

يعتمد هذا البحث على المنهج النوعي، لأن البحث النوعي يهدف إلى فهم الظواهر الاجتماعية بعمق من وجهة نظر المشاركين في البحث. ووفقًا لما ذكره فإن المنهج النوعي يُستخدم للكشف عن المعاني الكامنة وراء الأفعال والسلوكيات والظواهر الاجتماعية التي لا يمكن قياسها بطريقة كمية، مثل التفاعلات في عملية التعلم والديناميكيات في تنفيذ البرامج التعليمية.أما نوع هذا البحث فهو بحث وصفي نوعي، أي بحث يهدف إلى وصف وتفسير الظواهر كما هي دون التلاعب بالمتغيرات. ويهدف البحث الوصفي

إلى تقديم صورة منهجية وواقعية ودقيقة عن خصائص مجتمع معين أو ظاهرة معينة .(Sugiyono, 2019 : 56)

وفي هذا السياق، يركّز البحث على المشكلات التي تظهر في تطبيق برنامج تعليم اللغة العربية في معهد الجامعة بجامعة فاطمة واتي سوكارنو بنغكولو. إن المنهج والنوع المستخدم في هذا البحث ملائمان، لأن الهدف الأساسي من

البحث هو فهم المشكلات التي تواجه العملية التعليمية بشكل شامل، سواء من جهة الطالباتات أو المدرسين أو القائمين على إدارة البرنامج.

ب. حضور الباحث

في البحث النوعي، يلعب حضور الباحث دورًا مهمًا بصفته الأداة الرئيسية في البحث. يشارك الباحث بشكل مباشر في عملية

جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها. ويأخذ حضور الباحث في هذا البحث طابعًا تفاعليًا، حيث لا يكتفي بالملاحظة السلبية، بل يتفاعل أيضًا مع أفراد العينة لفهم المشكلات التي تظهر في تطبيق برنامج تعليم اللغة العربية في معهد الجامعة بجامعة فاطمة واتي سوكارنو بنغكولو بشكل معمق.وفقًا لما ذكره وجود الباحث في الميدان ضروري لضمان جمع البيانات بطريقة طبيعية تعكس الواقع. وفي هذا السياق، يؤدي الباحث عدة أدوار، منها:

١. **كمراقب** :يقوم الباحث بملاحظة مباشرة لعملية التعلم في الصف والأنشطة الأخرى المرتبطة بتطبيق البرنامج التعليمي.

٢. **كمحاور** :يجري الباحث مقابلات معمّقة مع الطالباتات والمعلمين والمشرفين لجمع بيانات لفظية حول تجاربهم ومعوقاتهم وتصوراتهم.

٣. **كمحلل سياقي** :يوجد الباحث في الميدان لفهم السياقات الاجتماعية والثقافية والمؤسساتية التي تؤثر في تنفيذ البرنامج.

كما يسهم حضور الباحث في بناء علاقات جيدة مع المشاركين في البحث، مما يجعلهم يشعرون بالراحة والانفتاح عند تقديم المعلومات. ويتم تحقيق ذلك من خلال استخدام أساليب تواصل شخصية، مثل استخدام لغة مهذبة، وإظهار التعاطف، والحفاظ على سرية البيانات.

ج. موقع وزمان البحث

أُجري هذا البحث في معهد الجامعة التابع لجامعة فاطمة واتى سوكارنو الإسلامية الحكومية في بنجكلو، والذي يُعدُّ مركزًا لتأهيل الطالباتات الجدد في إتقان اللغة العربية وتكوين الشخصية الإسلامية. وقد أُجري هذا البحث خلال الفترة من ٧ مارس إلى ٧ أبريل من عام ٢٠٢٥.

د. مصادر البيانات

(Bungin Burhan, 2001 : 37) ، فإن مصادر البيانات تُعدّ من أهم عناصر البحث. وإذا حدث خطأ في استخدام أو فهم مصادر البيانات، فإن البيانات التي يتم جمعها قد تكون غير دقيقة أو لا تحقق الهدف المرجو.تنقسم مصادر البيانات إلى نوعين:

١. **المصادر الأولية** :وهي البيانات التي يتم الحصول عليها مباشرة من موضوع البحث، مثل الأساتذة الطالبات في معهد الجامعة.

٢. **المصادر الثانوية** :وهي البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال الكتب والمجلات أو الوثائق المرتبطة بمهارات التحدث باللغة العربية.

هـــ. إجراءات جمع البيانات

يُعدّ جمع البيانات عملية توفير البيانات الأولية اللازمة لأغراض البحث. وتُعتبر هذه المرحلة من أهم خطوات المنهج العلمي، لأن

البيانات التي يتم جمعها تُستخدم – باستثناء البحوث الاستكشافية – لاختبار الفرضيات التي تم صياغتها. ويجب أن تكون البيانات التي يتم جمعها كافية وصحيحة حتى يمكن استخدامها.وتُعدّ طريقة جمع البيانات الأسلوب أو الوسيلة التي يمكن أن يستخدمها الباحث في جمع البيانات، أما **أداة** جمع البيانات فهي الوسيلة المساعدة التي يختارها ويستخدمها الباحث لتنظيم عملية الجمع وجعلها أكثر منهجية وسهولة.أما في هذا البحث الذي يتناول مشكلة تطبيق برنامج تعليم اللغة العربية في معهد الجامعة، فقد استخدم الباحث التقنيات التالية في جمع البيانات:

١. الملاحظة

الملاحظة هي تقنية جمع البيانات من خلال المتابعة المباشرة، مصحوبة بتسجيل الملاحظات حول حالة أو سلوك العينة المستهدفة. وتهدف الملاحظة إلى تمكين الباحث من فهم العوامل المحفزة للسياقات الاجتماعية، وفهم كيفية تأثير السياق

الاجتماعي على سلوك الأفراد أو تأثير سلوك الأفراد على السياق الاجتماعي.وفي هذا البحث، يسعى الباحث إلى ملاحظة المشكلات المتعلقة بتطبيق برنامج تعليم اللغة العربية في معهد الجامعة.

٢. المقابلة

المقابلة هي شكل من أشكال التواصل بين شخصين، حيث يقوم أحدهما بطرح الأسئلة بهدف الحصول على معلومات من الآخر وفقًا لهدف معين. وتُستخدم المقابلة كأداة لجمع البيانات عندما يريد الباحث إجراء دراسة أولية لتحديد المشكلات التي يجب دراستها، وكذلك لفهم الأمور بشكل أعمق من المبحوثين.وفي هذا البحث، سيجري الباحث مقابلات مع الأساتذة المشرفين ومديري السكن الطالبات في معهد الجامعة (Sugiyono, 2014 : 43).

٣. الوثائق

الوثائق هي سجلات لأحداث ماضية، وقد تكون مكتوبة أو

مصورة أو أعمالًا فنية.تشمل الوثائق المكتوبة: المذكرات اليومية، السير الذاتية، القصص، اللوائح، السياسات.تشمل الوثائق المصورة: الصور الفوتوغرافية، الرسوم التوضيحية، الفيديوهات.تشمل الوثائق الفنية: الأعمال الفنية مثل اللوحات، التماثيل، الأفلام، وغيرها . (Sugiyono, 2014 : 44)

و. تقنية تحليل البيانات

يُطلق على تحليل البيانات أيضًا "معالجة البيانات وتفسيرها". وهو عملية تنظيم وتفسير السجلات والبيانات التي تم جمعها من خلال الملاحظة والمقابلات وغيرها، بهدف تعزيز فهم الباحث للقضية المدروسة وعرض النتائج للآخرين.ولتعميق هذا الفهم، يجب على الباحث أن يسعى لاستخلاص المعاني الكامنة وراء البيانات.

ز. خطوات تحليل البيانات

١.**اختزال البيانات** وهي عملية اختيار وتبسيط البيانات ذات الصلة بتركيز البحث، أي المتعلقة بالمشكلات في تطبيق برنامج تعليم اللغة العربية في معهد الجامعة بجامعة فاطمة واتي سوكارنو بنغكولو.

٢.**عرض البيانات:** يتم عرض البيانات في شكل سردي أو جداول لتوضيح صورة المشكلات التي تم مواجهتها.

٣.**استخلاص الاستنتاجات:** يتم التوصل إلى استنتاجات بناءً على النتائج التي تم تحليلها للإجابة على أسئلة البحث المتعلقة بالمشكلات. ومن ثم يتم استخلاص المشكلات المتعلقة بتطبيق برنامج تعليم اللغة العربية في معهد الجامعة بجامعة فاطمة واتي سوكارنو بنغكولو.

ح. تقنية مصداقية البيانات

يتم ضمان مصداقية البيانات في هذا البحث باستخدام عدة تقنيات تتماشى مع مبادئ البحث النوعي. وفيما يلي التقنيات المستخدمة:

١. **التثليث:** (*Triangulation*) يُستخدم التثليث لاختبار صحة البيانات من خلال استخدام مصادر أو أساليب أوقات مختلفة. ووفقًا لسوجيونو (٢٠١٩)، فإن التثليث هو الأسلوب الأكثر شيوعًا لاختبار مصداقية البيانات في البحث النوعي.

٢. **تثليث المصادر:** تتم مقارنة البيانات التي تم الحصول عليها من الطالباتات والمعلمين والمشرفين في المعهد لاكتشاف مدى اتساق المعلومات.

٣. **تثليث الأساليب:** تتم مقارنة البيانات المستخلصة من المقابلات والملاحظات والوثائق من أجل تقليل التحيّز المحتمل من الاعتماد على أسلوب واحد فقط.

٤. **تثليث الزمن:** يتم جمع البيانات في أوقات مختلفة (مثل: الصباح والمساء، بداية ونهاية البرنامج) للتحقق من ثبات النتائج.

ط. مراحل البحث

تم تنفيذ هذا البحث من خلال عدة مراحل منظمة لضمان الحصول على نتائج موثوقة وصحيحة. وتتمثل مراحل البحث كما يلي:

١. **مرحلة التحضير:** في هذه المرحلة، يقوم الباحث بالتحضير لجميع الأمور اللازمة لتنفيذ البحث، وتشمل:

٢. **إعداد مقترح البحث:** يقوم الباحث بإعداد مقترح بحث يحتوي على الخلفية، وصياغة المشكلة، والأهداف، والفوائد، والمنهجية التي سيتم استخدامها. ويُقدّم هذا

المقترح للحصول على إذن ودعم من الجهات المختصة في معهد الجامعة بجامعة فاطمة واتي سوكارنو بنغكولو.

٣. **إعداد أدوات البحث:** يُعدّ الباحث أدوات جمع البيانات مثل دليل المقابلة، استمارات الملاحظة، ونماذج التوثيق التي سيتم استخدامها أثناء جمع البيانات.

٤. **الحصول على إذن البحث:** يقدم الباحث طلبًا رسميًا للجهات المختصة مثل إدارة المعهد وأساتذة البرنامج للحصول على إذن إجراء البحث.